الشرق تستطلع آراء ذوي الإعاقة البصرية

8 تحديات تواجه المكفوفين في المجتمع

نشوى فكري

أكد عدد من الأشخاص ذوي الاعاقة البصرية، على ان هناك البعض من التحديات والصعوبات التي تواجههم في المجتمع، يأتي في مقدمتها الموضوع المتعلق بالتحركات والتنقل باستقلالية، والحاجة الماسة لوجود مرافق، فضلا عن بعض الصعوبات المتعلقة بعدم تأهيل وتهيئة المباني والمرافق العامة ليستخدمها الكفيف، مطالبين بضرورة العمل على تهيئة الأماكن مثل الجامعات والعمل ليستطيع التنقل بحرية وبمفرده دون مساعدة من الآخرين. وقالوا «الشرق» انه يجب تسهيل اجراءات تقديم اوراقهم وتسريع حصولهم على فرص وظيفية تتناسب مع قدراتهم، وكذلك ضمان حصولهم على التطور الوظيفي أسوة بزملائهم في العمل، موضحين انه قد يوجد بعض المشاكل التي تواجه البعض في الوصول للمصنفات المكتوبة من الكتب والمستندات وخاصة للطلاب والدراسين. كما يرى البعض منهم أن التوظيف لم يتحقق بالصورة الكاملة، حتى الوقت الحالي، خاصة وأن المكفوفين فئة لديها المهارات، والكثير منهم خريجون، معربين عن املهم في تغيير نظرة المجتمع لهم، وإعطائهم الفرصة الكاملة والإيمان بقدراتهم، حيث انهم بحاجة للمزيد من الدمج في المجتمع.

مريم الكواري: عدم قدرة المكفوفين على تحقيق التطور الوظيفي

أكدت مريم الكواري مشرفة البرامج بمركز قطر الاجتماعي والثقافي للمكفوفين، على اهمية استخدام العصا البيضاء للكفيف، خاصة وانها رمز استقلالي، وتعطيه الحرية في التنقل، مشيرة إلى اهمية التعريف والتوعية بأهمية العصا البيضاء للكفيف والمجتمع. وتابعت قائلة: الحمد لله، هناك الكثير من الصعوبات التي تواجه الكفيف وتم تجاوزها، وذلك من خلال التطور التكنولوجي المتاح لنا، عن طريق استخدام التطبيقات الخاصة بالهواتف الذكية، والتي ساعدتنا كثيرا، إلا ان الكفيف ما زال بحاجة لمرافق خاصة عند احتياجه للخروج من المنزل، وخاصة الفتيات واللاتي يجب ان يكون لديهن مرافق، حتى عند استخدام المواصلات. واوضحت أن التوظيف لم يتحقق بالصورة الكاملة، حتى الوقت الحالي، لافتة إلى أن المكفوفين فئة لديها المهارات، والكثير منهم خريجون من الجامعات وغيرها من مراحل التعليم المختلفة، ولكن للأسف هناك قلة قليلة منهم موظفون، ولكنهم أيضا غير قادرين على تحقيق التوظيف الفعلي لهم، من ناحية التطور الوظيفي.

عباد الشمالي: أهمية دمج الكفيف في المجتمع

أكد عباد وليد الشمالي عضو لجنة الشؤون القانونية بالمركز، على اهمية الاحتفالات المختلفة التي ينظمها المركز، والتي يكون هدفها محاولة دمج الكفيف في المجتمع القطري، مما يعطيه الفرصة في التعرف على المجتمع والبيئة المحيطة حوله، مشيرا إلى انه هناك هدفا تثقيفيا لتوعية المجتمع بهذه الشريحة الموجودة، لإثبات ان الاشخاص من ذوي الاعاقة البصرية اشخاص قادرون على الاعتماد على انفسهم، وذلك لتغيير الصورة النمطية بأن الكفيف شخص عاجز لا يستطيع التحرك او المشي او القيام بأحد الاعمال. واشار إلى ان النظرة المجتمعية للكفيف تغيرت كثيرا، والحمدلله، كما ان هناك تسهيلات كثيرة ودعما تقدمه الدولة لفئة ذوي الاعاقة، مما اعطى انطباعا إيجابيا، ونطمح دائما للافضل، منوها إلى انه على صعيد المناهج هناك طلاب من ذوي الاعاقة يدرسون بالجامعة، يواجهون صعوبات التقنية بحكم أن المعلومة قد لا تكون متاحة، ولكن الشباب بهمتهم وإرادتهم يحاولون التغلب على ذلك، وقال الشمالي: اما فيما يتعلق بالتوظيف سمعنا بأن هناك العديد من المبادرات لتوظيف ذوي الاعاقة البصرية، واتمنى ان تكون صحيحة، حتى يحصل الاشخاص على المساحة التي يستحقونها في المجتمع لأنهم فعلا يستحقون.

❑ عباد الشمالي

حمد المري: صعوبة الحصول على فرص وظيفية

قال حمد علي المري خريج كلية القانون من جامعة قطر وعضو المركز، إن احدى اهم الصعوبات التي تواجههم، ان هناك بعض الاماكن غير مؤهلة وغير مهيأة، ولا يستطيع فيها ذوو الاعاقة البصرية استخدام العصا البيضاء، مشددا على أهمية تهيئة المباني والمولات والمرافق العامة بحيث تكون مجهزة ايضا لذوي الاعاقة البصرية. وتابع قائلا: على سبيل المثال الجامعات كجامعة قطر او جامعة المدينة التعليمية وغيرها، يجب تهيئة الشوارع الداخلية بها، مما يمكن الشخص الكفيف في حالة معرفته اتجاهات المباني، من التنقل بحرية من مبنى لآخر، إلا ان البعض من الاشخاص من ذوي الاعاقة البصرية متخوفون بسبب ذلك. واشار إلى ان هناك تطورا كبيرا في مجال توظيف ذوي الاعاقة، حيث اصبحت هناك وظائف مخصصة لهم، لافتا إلى ضرورة زيادة عدد الوظائف المتاحة لذوي الاعاقة، ليتم توظف عدد اكبر منهم، وأيضا يجب تسهيل الاجراءات عليهم، مثل اجراءات وزارة التنمية بحيث تكون اسرع وتمكن الشخص من التوظف في اقرب وقت، وأكد على انه قد مضى على تخرجه عام ولم يستطع الحصول على وظيفة حتى الوقت الحالي، وذلك نظرا لبطء الاجراءات فيما يتعلق بهذه الناحية. واستطرد قائلا: هناك اهمية كبيرة للعصا البيضاء بالنسبة للمكفوفين، وأهمية لاستخدامها، يجب توضيحها للمجتمع، سواء كان في الاماكن المكشوفة، او المباني الكبرى، فمثلا إذا كان الشخص من ذوي الاعاقة البصرية موظفا بإمكانه التجول في المباني او في الاماكن العامة او المرافق العامة بالعصا بدون الحاجة لأي مرافق.

❑ حمد المري

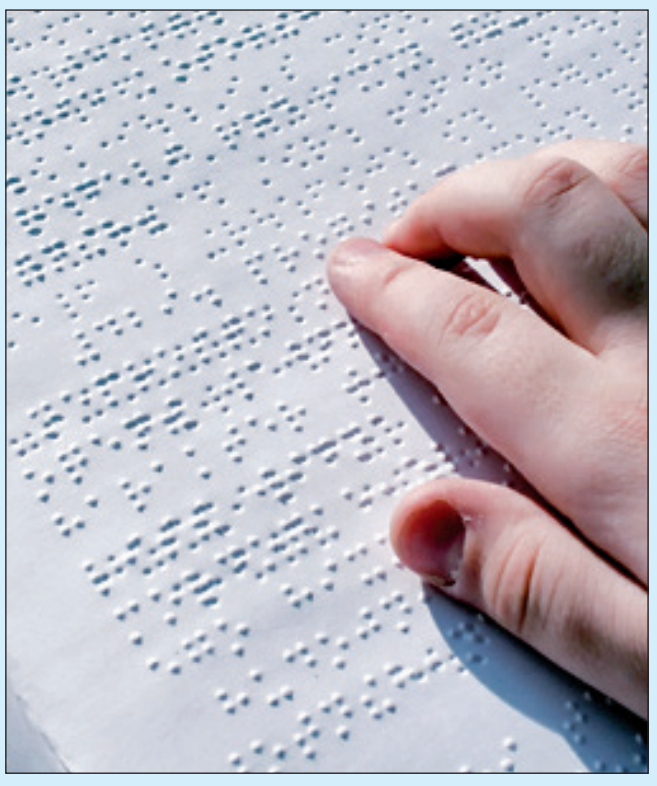

محسن علي: محاولة الاعتماد على النفس

قال محسن علي ان المكفوفين بحاجة لتعلم كيفية التوجه للطريق الصحيح، من خلال محاولة الاعتماد على انفسهم، والسير مستخدمين العصا البيضاء لتساعدهم، وتوجههم ليتمكنوا من السير بمفردهم دون الحاجة لمرافق، لذلك يجب على المجتمع الوعي بأهمية العصا البيضاء لذوي الاعاقة البصرية، وايضا تأهيل المباني والمرافق لتسهل على الكفيف استخدام العصا والسير بها بمفرده، واشار إلى ان الدولة قدمت الكثير لفئة ذوي الاعاقة، وسهلت عليهم الكثير من الخطوات والاجراءات، إلا ان هناك بعض الصعوبات التي تواجهه الكفيف.

وأوضح ان هذه الصعوبات تتعلق بالتوظيف، وعدم حصولهم على فرص وظيفية مناسبة، مشيرا إلى انه لم يتم الحصول على وظيفة إدارية مناسبة وتتواكب مع احتياجاته إلا منذ عام 2018.

❑ محسن علي

8 تحديات تواجه الكفيف

الحاجة للاستقلالية والاعتماد على النفس

الحاجة لمزيد من الدمج في المجتمع

صعوبة الوصول للمصنفات التقنية المكتوبة

ضعف ثقة المجتمع في الأشخاص ذوي الإعاقة

- الحصول على فرص وظيفية مناسبة
- عدم القدرة على التطور الوظيفي
- عدم جاهزية وتهيئة المباني لاستخدامها
- تسهيل وتسريع الإجراءات بالمؤسسات

منى الكواري: المرافق غير مهيأة لذوي الإعاقة البصرية

أكدت منى الكواري امين سر مركز قطر الاجتماعي والثقافي للمكفوفين، على اهمية الجانب التقني والتكنولوجي للكفيف، خاصة وان التكنولوجيا اصبحت الاساس في العصر الذي نعيشه بشكل عام، مشيرة إلى ان الكفيف استطاع تجاوز جميع التحديات، ولكنه ما زال بحاجة للاستقلالية ليكون مستقلا في المجتمع، فالمشكلة تكمن في المجتمع لذلك العوائق تتمثل في ضعف ثقة المجتمع في الكفيف، وايضا الثقافة السائدة.

وأشارت إلى انه من بين الصعوبات كذلك عدم تأهيل وتهيئة الطرق والمباني والمرافق العامة ومتبعة جميع القوانين الخاصة بتسهيل وتيسير الامور الخاصة بالكفيف ليستطيع السير بها، والتي تعد احدى العقبات امامهم لاستخدام العصا البيضاء، منوهة إلا ان المركز كل عام يحرص على الاحتفال باليوم العالمي للعصا البيضاء، للتوعية بأهمية العصا للمكفوفين، وان تؤكد للمجتمع أن العصا تمثل استقلالية.

وفيما يتعلق بالتوظيف، فأوضحت الكواري: الحمد لله بالنسبة لنا كمكفوفين هناك تقدم كبير في هذا الشأن، خاصة وان الموضوع يرجع لمهارات الكفيف نفسه والمؤسسة التي يعمل بها، وهناك جانبان يجب على الكفيف نفسه ان يعرف بأن له دورا فيهما، فعليه القيام بتدريب وتأهيل نفسه وان يتقبل العوائق التي تعترض طريقه، ويتحداها ليتجاوز تلك العوائق، للوصول الوظيفة التي يرغب فيها، اما بالنسبة للتعليم فالمؤسسات الخاصة بالتعليم في الدولة، لذوي الاعاقة البصرية تقدم خدمات تعليمية من افضل ما يكون.

منى الكواري

فيصل الكوهجي:
إشكالية في الوصول للمصنفات المكتوبة من كتب ومستندات

قال فيصل الكوهجي رئيس مجلس إدارة مركز قطر الاجتماعي والثقافي للمكفوفين، إن هناك مجموعة من الصعوبات التي تواجه المكفوفين في المجتمع، مشيرا إلى أن ابرزها الموضوع المتعلق بالحركة والتوجه والتنقل باستقلالية، وكذلك التدريب والتأهيل للوظائف وقد يوجد بعض المشاكل التي تواجه البعض، إضافة إلى اشكالية الوصول للمصنفات المكتوبة من الكتب والمستندات وغيرها. وتابع قائلا: بالفعل الوضع حاليا، افضل من السنوات السابقة كثيرا، وأصبح هناك وظائف متاحة للأشخاص من ذوي الاعاقة، واعتقد ان التكنولوجيا المساعدة لعبت دورا كبيرا في توفير فرص وظيفية جديدة لذوي الاعاقة البصرية، ولكن لا زالت ثقة المجتمع في ذوي الاعاقة البصرية قليلة، فيمكن ان يكون الشخص لديه كافة المعلومات والقدرات، ولكن المجتمع لا يؤمن بقدراته او امكانياته ولا يعطيه الفرصة.

فيصل الكوهجي

واعرب عن امله في ان يتم معاملة الشخص من ذوي الاعاقة البصرية معاملة طبيعية جدا، وإحساسه بأنه غير مختلف عن غيره من الأشخاص، فهو فاقد لحاسة من الحواس فقط، ولذلك يجب إعطاؤه الفرصة في المجال العملي والدراسي والاكاديمي وفي شتى المجالات. واضاف: من منطلق اهمية تشجيع المكفوفين على استخدام العصا البيضاء في دولة قطر، والتعريف وتوعية المجتمع بأهمية العصا البيضاء للأشخاص من ذوي الاعاقة البصرية، دائما ما يحرص المركز على الاحتفال بشكل سنوي ضمن المنظمات العاملة في مجال الاعاقة حول العالم باليوم العالمي للعصا البيضاء، والذي يصادف 15 اكتوبر، وبدأت الاحتفالية منذ 1964، حيث اقرت الامم المتحدة هذا اليوم كيوم مخصص للاشخاص ذوي الاعاقة البصرية.

خلود أبو شريدة:
يجب تغيير نظرة المجتمع للكفيف بشكل أكبر

قالت خلود ابو شريدة نائب رئيس مجلس قطر الاجتماعي والثقافي للمكفوفين، ان الاشخاص من ذوي الاعاقة البصرية، قد استطاعوا اثبات انفسهم في مجالات متعددة، وهذا يعتمد على البيئة المحيطة، مشيرة إلى انه توجد بيئة محيطة مهيأة ليستطيع الكفيف إبراز كل مهاراته، والعكس هناك بيئة تعيق الكفيف، وتحد من قدراته والمهارات التي يملكها، وهذا هو الفرق.

خلود ابو شريدة

واشارت إلى أنه فيما يتعلق بالتوظيف فهذه الاشكالية اصبحنا نتخطاها، خاصة وأننا متاح لنا تقديم اوراقنا مثل جميع افراد المجتمع لوزارة التنمية، وكذلك بإمكاننا ايضا المشاركة في العمل بالقطاع الخاص، والتقديم للعمل بالجهات والمؤسسات الخاصة المختلفة، بما يتناسب مع تخصصاتنا وشهاداتنا التعليمية، لافتة إلى انه من الناحية التعليمية فإن التكنولوجيا قد سهلت علينا، وكذلك ثقافة المجتمع نحو الكفيف قد تغيرت بشكل كبير، إلا اننا نتمنى تغيرا اكبر، مما يهيئ للكفيف والكفيفة كيفية الاستقلال بذاتهم من الناحية الحياتية والمجتمعية.